

- ٢٣ -

وسوف نرى - فيما بعد - أن الكوفيين - والبصريين كذلك - استخدموا عديدا من القروض العقلية فى تعليقاتهم ولكن بعضها كانت مفتقرة إلى إمكانية الثبوت من مدى صدقها بالرجوع إلى الواقع ، مما يحتم رفضها .

٢ - القياس البرهانى syllogism

وفى هذا النوع من المعرفة يقوم العقل باستنباط نتيجة من مقدمتين سابقتين عليها . إذ يمكننا العقل أن يستخلص من شىء نعرفه معرفة يقينية ، نتائج تلزم عنه ، ومعيار الصدق فى هذا الاستدلال هو مدى اتساق النتائج مع المقدمات ، غير أن الاستدلال هنا لا يعطينا علما جديدا طالما أن النتيجة التى سنصل إليها متضمنة فى المقدمات أصلا . لذلك فقد اعتبر النقاد هذا الاستدلال عقيما (٣) . وعلى ذلك فإن التعليقات المرتكزة على هذا النوع من المعرفة تكون عقيمة هى الأخرى .

وقد استخدم الكوفيون القياس البرهانى وسيلة من وسائل تعليقاتهم وإن جاء نادرا لديهم .

٣ - القياس التمثيلى :

وأقدم صورة لهذا القياس هى تلك التى تركها لنا أرسطو حيث عرفه بأنه « انتقال من جزئى إلى جزئى نحكم على أحدهما بحكم الآخر لشبه يلوح » (٤) ويتكون هذا القياس من أربعة أركان هى :

جزئى - جزئى آخر - شبه يلوح - حكم

(٣) د . زكى نجيب محمود المنطق الوضعى ٢٧٠/١ - ٢٧١ .

د . توفيق الطويل أسس الفلسفة ١٤٣ .

(٤) د . على سامى النشار المنطق الصورى ٣٥٩ .